

خلاصة لكل ذلك.

– الخلاصة سهلة. بين ضحايا دوبريك أحد المتحدرين من العائلة الكورسيكية الشهيرة التي عملت في خدمة نابوليون فآثرت ولكنها انهارت فيما بعد إبان حكم الإصلاح. وهناك احتمال شبه مؤكد على أن هذا المتحدر الذي كان لبضع سنوات رئيساً للحزب البونابارتي يمكن أن يكون هو الشخص الخامس الذي اندس في السيارة. هل تريدني أن أذكر لك اسمه؟

– الماركيز دالبوفكس؟

– هو نفسه. الماركيز دالبوفكس.

نهض نيقول ويعد أن سوى قبعته ولبس قفازيه اقترب من برازفيل وقال له:

– يا سعادة الأمين العام. كان بإمكانني الاحتفاظ باكتشاف نفسي ولا أطلعك عليه إلا بعد النصر النهائي أي بعد أن أحضر لك لائحة «السبعة والعشرون». ولكن الأحداث تضغط. واختفاء دوبريك يمكن، خلافاً لتوقعات خاطفيه، أن يسرع في نشوب الأزمة. يجب أن تتصرف بسرعة يا سعادة الأمين العام ولهذا أطلب مساعدتك السريعة والفعالة.

– أين تريدني أن أساعدك؟

– في إعطائي غداً معلومات عن الماركيز دالبوفكس أحتاج أنا أياماً لجمعها.

بدا برازفيل متردداً والتفت ناحية السيدة مرجي التي قالت له.

– أرجوك أن تقبل خدمات السيد نيقول. إنه مساعد قوي